

تفسير سورة آل عمران من الآية ٤١ إلى ٧١ - لفضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا بيده الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوات والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا
بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم -
[00:00:17](#)

الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحثتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله توقفنا في سورة ال
عمران عند قول الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء. انتهينا من هذه - [00:00:40](#)

الجملة وعرفنا ان هذه الآية لها صلة وثيقة بمقصد سورة ال عمران سورة ال عمران كما عرفنا سورة تثبت يثبت المؤمنين على
الاسلام بدفع الشبهة العلمية والعملية الشبهة العلمية في العقيدة دفعت شبهة النصارى - [00:01:04](#)

الذين زعموا ان الله اتخذ ولدا تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا فكشفت هذه الشبهة بقية شبهة في الواقع عندما انهزم المسلمون يوم
احد كيف يهزم المسلمون هذا الدين هو الدين الحق وهم على الحق - [00:01:33](#)

فجاءت آيات طويلة في سورة ال عمران فيها ايضا بيان هذا الامر وكما عرفنا ان سبب الهزيمة انما هو بسبب حب الدنيا كما قال
تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. هذا في غزوة احد - [00:01:54](#)

بسبب الغنائم بل حتى النصارى عندما اشركوا وكفروا بالله تعالى انما كان هذا لحب الرياسة والدنيا فرجع الامر كله بسبب فتنة الدنيا
فجاءت السورة فيها التحذير من فتنة الدنيا وشهواتها. فقال الله تعالى - [00:02:15](#)

الا زين للناس حب الشهوات من النساء؟ وتكلمنا طويلا عن فتنة النساء في الدرس الماضي والنبى صلى الله عليه وسلم قد قال ما
تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من فتنة النساء. ثم - [00:02:42](#)

قال والبنين. والقناطر المقنطرة من الذهب والفضة. والخير المسومة الانعام والحرث. ذلك متاع الحياة الدنيا. والله عنده حسن المآب
قال والبنين حب البنين وكثرة الابناء. الله تعالى يقول اعلموا انما الحياة الدنيا - [00:02:59](#)

تعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد. من الفتنة في الدنيا انه انما يريد من الاولاد المكاثرة فقط. ان تفاخر غيره.
انا عندي كذا وانت عندك كذا. وهذا كان معروفا عندهم. بان كثرة الاولاد فيهم - [00:03:30](#)

قوة والمساندة والمعاونة فكم يتفاخرون بهذا؟ فهذا وجه من اوجه الفتنة ربما لا يلتفت الناس اليوم لهذا بالعكس الناس يقولون الان
من الذرية للأسف لكن ايضا تبقى الفتنة موجودة لان البنين والاولاد - [00:04:00](#)

قد يشغلون الانسان عن طاعة الله تعالى. وقد يوقعونه في معصية الله كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم
عدوا لكم فاحذروهم عدوا لكم فاحذروهم اذا فتنة - [00:04:28](#)

لكن ما يمكن ان تتعامل مع اولادك ومع زوجتك في غالب حالك اه كما تعامل عدوك بشدة والقوة بذلك تفسد الحياة. لذلك قال وان
تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم - [00:04:49](#)

يعني قومهم نعم ادبهم لكن يغلب العفو والصفح والنبي صلى الله عليه وسلم رأى الحسن والحسين رضي الله عنهما ذات يوم مقبلان فضمهما اليه وقال الولد مجبنة مبخله يعني بسببه يجبن الانسان. وبسببه يبخل الانسان. لاجل ولده لاجل كذا - [00:05:11](#)

فهذا ايضا من اوجه الفتنة. ولذلك المسلم عليه ان آآ يحرص على تربية اولاده منذ الصغر على الدين والصلاح على القرآن على سنة النبي صلى الله عليه وسلم واداب الاسلام. يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم - [00:05:40](#)

واهااليكم نارا يعني علموهم وادبوهم. في دعاء عباد الرحمن. ربنا هب لنا انا من ازواجنا وذرياتنا قررة اعين. ولذلك نعم الولد قد يكون فتنة. كم من ولد اشقى والديه في الدنيا والخضر ما قتل ذلك الولد الا لان الله تعالى اخبره انه اذا كبر - [00:06:00](#)

سيكون شقيا ربما يشقى والديه بالكفر. كم من ولد سحب اياه الى مراكز الشرطة ومشاكل والمخدرات فتنة. ولذلك المسلم اذا اراد ان يحول هذه الفتنة الى نعمة عظيمة عليه ان يربي اولاده على التقوى على الصلاح. في النهاية نعم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. هذا نوح عليه الصلاة والسلام ولده - [00:06:30](#)

اصر على الكفر مات كافرا. يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. هكذا تدعو ولدك. لكن قال ساوي الى يعصموني من الماء. قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. وحال بينهما الموت فكان من المغرقين. لكن علينا ان ننقذ - [00:07:00](#)

اهلنا واولادنا نسأل الله تعالى ان يصلح اولادنا واولاد المسلمين ان يصلح ابناءنا وبناتنا خاصة في هذا الزمن زمن في فتحت الدنيا على الابناء والبنات فالتربية اصبحت امرا عظيما في هذا الزمن. فنسأل الله تعالى - [00:07:20](#)

ان يصلحه. اذا هذه فتنة فحولها نعمة بالتربية الصالحة اللاحاق على الله تعالى في الدعاء في صلاحهم طبعوا الاولاد اذا كانوا صالحين فهذا خير مكائر بهم اه او التكاثر تكثير النسل وتكاثر الاولاد هذا خير. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تزوجوا الودود - [00:07:40](#)

الولود فاني مكائر بكم الامم يوم القيامة. فهذا فيه تكثير لامة محمد تكثير ممن يصلون ويعبدون الله على كل هذا في ميزان حسناتك. اذا قال والبنين ثم طبعوا هو لما ذكر النساء ناسب ان يذكر البنين لان هذه النعمة - [00:08:10](#)

وفي الوقت نفسه هي فتنة هذه تنتج من زواج الانسان المرأة فينتج عنهما البنين ايضا هذه فتنة. ثم قال والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة فتنة المال هذه الفتنة هي مادة الشهوات. وتأمل كيف قال والقناطير المقنطرة - [00:08:35](#)

وكلمة قناطير طبعوا جمع قنطار. يقولون اصل هذه الكلمة رومية واصل اللغة الرومية يعني لاتينية. يقولون في اللغة اللاتينية كنتال هكذا الى قنطار. طبعوا القرآن كله بلسان عربي مبين. لا يعني هذا ان هذه الكلمة ليست عربية لا. وانما - [00:09:07](#)

اللغات تتشابه وايضا اللغة العربية مهيمنة قد تأتي بكلمة من لغة اخرى وتدخلها في لسانها وتعربها. هذا من هيمنتها. فهذا لا يخدش في القرآن كما يشبه بعضهم ان القرآن ليس - [00:09:39](#)

اه كل عربي وكذا لا بلسان عربي مبين. فاذا قال والقناطير المقنطرة القنطار الواحد المقصود به المال الكثير. ولذلك يذكرون بعض المقادير وهي من باب التنوع. للاشارة الى ان القنطار في ذاته هو المال الكثير. ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بدينار يؤده اليك. ومنهم من ان تأمنه - [00:09:59](#)

بقنطار بمال كثير لا يؤدي اليه. ومن اهل الكتاب منه بقنطار انا اقول لك عكست الاية ومن اهل كتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك. لامانته يعني ومنهم ما عنده امانة. ومن - [00:10:34](#)

ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما. فالقنطار المال الكثير. قال بعض السلف وهذا جاء في حديث مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن الصحيح انه موقوف على ابن عمر رضي الله عنهما قال القنطار اثني عشر الف اوقية. وهذا كثير جدا - [00:10:54](#)

آآ قال بعضهم آآ القنطار آآ اثني عشر الف دينار. يعني الى تقديرات متنوعة. والمقصود القناطير القنطار في ذاته مال كثير. يعني كما نقول اليوم مليون هكذا. اليس مئة الف وعشرة الف؟ لا - [00:11:14](#)

مليون عنا مثل هذا المبلغ في زمانهم اثنعشر الف دينار يعني هذا كثير جدا. اه يعني اذا كانت الزكاة آآ يعني في زمانهم طبعوا عشرين

دينار هذي فيها يعني زكاة - 00:11:41

دينار القديمة. كيف اثنعشر الف دينار. المقصود انه يعني مبلغ اه يعني عظيم جدا فكيف اذا قال القناطير بالجمع ثم قال المقنطرة. القناطير المقنطرة. هذا للمبالغة كما ابل مؤبدة دراهم مدرهمة الاف مؤلفة. هذا اسلوب معروف في اللغة. اذا والقناطير المقنطرة -

00:12:01

من الذهب والفضة. لانهما آآ في زمانهم وفي آآ عند الامم الماضية هما النقد وآآ الناس يتبايعون بالذهب والفضة يعني نفس العملة ذهب او فضة طبعا اليوم العملات الاصل ان ترجع قيمتها الى قيمة الذهب والفضة لكن آآ على آآ اختلاف في هذا - 00:12:31 بسبب يعني قوة الاقتصاد وضعفه في الدول والله اعلم. فالمقصود هنا فتنة المال والنبي صلى الله عليه وسلم قالوا لكل امة فتنة وفتنة امتي المال فتنة امتي المال ولهذا تأمل كيف قال النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار. تعس عبد الدرهم. تأمل كيف -

00:13:01

اختار من الشهوات مقدمة من الشهوات العبودية للمال حقا لان هذا هو الذي يكثر في حياة الناس نعم قد يفتن الانسان البنين. لكن سبحان الله كل هذه الفتن ترجع الى - 00:13:26

من بيده المال؟ حتى الذي يريد مثلا والعياذ بالله ان يزني ما يستطيع ان يزني الا بمال كيف تمكنه فلانة من نفسها الا بمال او لابد ان يدفع الى جهة مال حتى يمكن من هذه الشهوة والعياذ بالله - 00:13:48

فتنة المال فتنة اه عظيمة المال كما قال تعالى وتحبون المال حبا جما هذي غريزة في نفس الانسان حب المال لكن اذا اغتر الانسان بالمال واصبح المال هو همه الاعظم في الدنيا. لان الانسان يعرف ان بهذا المال - 00:14:05

يعني الذي يملك المال كأنه يملك كل شيء لان المال هو الحاكم على كل الاشياء. تشتري بيتا سيارة لباسا طعاما شرابا تتمتع بما تشاء هكذا يشعر الانسان انا اذا عندي مال انا استطيع ان اتمتع بكل شهوة بكل شيء في الدنيا. لذلك عظمت فيه الفتنة - 00:14:32 وعظمت فيه الرغبة. عظمت فيه المنافسة تجد الان الناس يتنافسون في هذا ما يقنع آآ رزق الله له براتب او بوظيفة فلا بد ان يفتح مشاريع ويفتح تجارات آآ اهل الدنيا - 00:14:54

ربما ما يكن متأهلا لهذا لكن كل الان يريد ان يشارك حتى تجد الان ربات البيوت من البيت ما شا الله عندها حساب وعندها تجارة ممكن تكون مكتفية تماما لكن ترغب في المال - 00:15:14

يمكن تكون امرأة عندها اولادها في البيت يحتاجونها وتخرج عنه من الصباح الباكر وربما ما تراهم الا بعد المغرب وزوجها مستعد ان ينفق عليها لكن لماذا تخرج بسبب المال لا براتب - 00:15:30

اريد ان اتقاعد ويستمر لي المال ماذا يفعل الانسان بالمال يعني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابن ادم مالي مالي وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما أكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت. وفي حديث قال فابقيت - 00:15:48

وما سوى ذلك فذاهب وتارك للناس انت المال نفسه ما تستطيع تتمتع به. يعني اوراق ما تستطيع ان تتمتع به كيف تتمتع به اذا انفقته؟ طيب الكل يأكل الكل يشرب الكل يلبس الكل يسكن الكل يركب سيارة الحمد لله - 00:16:12

الإنسان ما يموت جوعا في بلد الحمد لله نعيش في بلد فيه الخير والرزق وهكذا في الغالب فلماذا هذا اللهث خلف الاموال والدنيا هنا تأتي الغفلة من الانسان يطيل في امله ولا انا ساكسب كذا وساربح كذا. وسابني كذا وسأزرع كذا. ويبدأ تبدأ الامال - 00:16:33

يأتي الموت فجأة وقطع كل شيء وزين للشيطان انك اذا كسبت مالا كثيرا اه بعد ذلك تتفرغ للعبادة اه الخير ويكون عندك كل شيء ولو الان يحسب الناس بعض الناس اليوم يعني ما عنده من اموال يمكن تكفيه وتكفيه اولاد اولاد اولاد اولاد اولاد. ومع ذلك - 00:16:59

طيب لماذا كل هذا القلوب اصبحت معبدة للمال خلاص ما استطيع الا ان يعمل لاجل المال هناك والله حياة اسعد واحلى من هذا كله حياة العلم حياة الايمان. حياة العبودية. حياة الاحسان. مع الناس - 00:17:25

في صفقة الاحسان بالمال احسان بالخلق بالكلام الطيب الحياة مع الاهل مع الاولاد المؤانسة اليوم للاسف اخذت الدنيا كل وقت الانسان من الصباح الباكر الى اخر النهار. كلهم في النهاية لاجل المال والرزق ما عليه - 00:17:47

يعني هكذا اصبح واقع الناس لكن لا يأتي الانسان يزيد على نفسه اوقات هو في امس الحاجة اليها اليوم واحد يكلمني اليوم يقول يا شيخ انا اشعر اني ما اعيش في حياتي. من الصباح الى اخر النهار في الشركة - [00:18:05](#)

متعبا لا عندي اصحاب. لا عندي اه دروس علم. لا انا اقرأ قرآن. لا اجلس مع اهلي. اولادي عني ماذا افعل في حياتي كيف اعيش حياتي للأسف يعني اصبح هذا واقع - [00:18:25](#)

لكن الانسان يعني بقدر المستطاع بقدر المستطاع لا ينجس مع هذا الواقع قد مستطاع يجعل وقتا لاهله لاولاده لنفسه لكتاب ربه جل وعلا لعبادته في الليل اما ان يستجريه الشيطان في كسب المال واللهث خلف الأموال فهذا يفسد حياته - [00:18:45](#)

تفسد قلبه تفسدنا نضيع خشوعه في صلاته قالوا والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة لكن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم دائما نذكر المقابل النبي صلى الله عليه وسلم يقول نعم المال الصالح للرجل الصالح. اذا نعم كان المال في يدك ليس في قلبك فهذه نعمة - [00:19:11](#)

تنفق بالمال على الفقراء والمساكين تقضي ديون المدينين تفرج كربات المكرويين وهكذا اتدخل الفرحة في قلوب كثير من الناس؟ كم سيكون لك من الاجور والحسنات اه تبني مساجد تحفر ابار تسقي الناس. يعني يكون لك تكفل ايتاما - [00:19:35](#)

يكون لك خير عظيم بالمال فلا شك المال عصب الحياة قال والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة يعني امام مسجد يعني قل راتبه يقول والله اول ما دخل من الطيق في قلبي انا كان عندي راتب اصل به ارحامي. يقول انا ما اعرف امسك المال حتى في بلادي ما بنيت لي بيتا - [00:20:01](#)

ولا جهزت لي شيء اقول يعني اذا انتهت خدمتي هنا سارجع الى بلدي يقول انا ما اعرف انا امسك المال. شوف مع حاجته وينفق ما له على ارحامه. يقول اصل ارحامي وقرباتي بالمال. ساعدهم انا اكفلهم - [00:20:30](#)

بالمال شوف كيف بعض الناس المال بالفعل يكون يعني نعمة ورحمة على هؤلاء فاذا قالوا والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيال المسومة لما ذكر اصول الشهوات في حياة الانسان زوجته - [00:20:47](#)

وولده وماله هذا لا غنى له عن هذه الشهوات اتبعها بعد ذلك الشهوات الظاهرة الزينة الظاهرة من الاموال الظاهرة يعني الذهب والفضة اموال باطنة يستخدمها في حياته لا تظهر عليه الا اذا - [00:21:13](#)

اشترى خيلا يركبه هذا والخيال المسومة والانعام اشترى اه بهيمة الانعام اشترى مزرعة والحرث فذكر الاموال الظاهرة والزينة الظاهرة قال والخيال المسومة والخيال المسومة المركوب هذا فتنة. انظر اليوم الان في زماننا - [00:21:38](#)

كم يتنافس الشباب في السيارات الفارهة. ممكن يكون الان بدأ يشتغل في وظيفة. يا الله راتبه يعني يكفيه آآ لنفسه اهله مثلا اذا تزوج لا قبل الزواج اصلا اول ما يفكر يفكر في السيارة - [00:22:06](#)

وما يقنع باي نوع من انواع السيارات. كل راتبه خمسطعشر الف عشرين الف اشترى سيارة بنص مليون يقول لك انا محتاج لابد ان اتسلف من البنك. ويدخل نفسه في معاملات ربوية وكذا. لاجل ماذا؟ والخير المسومة - [00:22:27](#)

وهذا المقصود المراكب الفارهة بالفعل الانسان لا غنى له عن مركوب يركبه ينتقل به من مكان الى مكان شاف كيف الزينة تدخل في حياة الناس كل امورهم حتى سيارته التي يركبها يريد ان تكون افخم نوع واحسن نوع - [00:22:43](#)

نسأل الله ان يعفو عنا والخيال المسومة والخيال المسومة. طبعاً الخيل كانت عز لاصحابها اللي عنده خيل يعني هذا من الاغنياء الخيل سبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم يقول الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة - [00:23:05](#)

يعني لا تظن ان بظهور السيارات ويخلق ما لا تعلمون كما قال تعالى من سيارات وقطارات وطائرات ان زمان الخيل قد انتهى لا زمان الخيل سيرجع لا شك في هذا لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر - [00:23:30](#)

في حديث الملحمة الكبرى التي تكون بين المسلمين والروم وينتصر فيها اهل الاسلام انه يعلم اه اسماء الفوارس الذين يكونون سببا للنصر في تلك المعركة. ويعلم خيولهم ذكر خيولهم فهذا يدل على ان الجهاد في تلك الفترة سيكون بالخيول. سبحان الله! طيب كيف سيكون هذا؟ الله اعلم - [00:23:46](#)

والخيل المسومة فاذا الخيل اه مع انها فتنة لكن في الوقت نفسه هي الة للجهد في سبيل الله. ولذلك اقسم الله بها والعاديات ضبحا فالموريات قدحا فاذا استخدمت هذه النعمة في الجهد في سبيل الله كانت نعمة عظيمة - [00:24:17](#)

واما اذا استخدمت للفخر والخيلاء يعني كانت فتنة على صاحبها وزر عليه الخيل المسومة. قال ابن عباس المعلمة المعلمة على هذا التفسير المعلمة يعني التي عليها علامة كانوا يسمون الخيل والابل حتى يعرف الجيد مثلا يوضع عليه علامة فالخيل المسومة -

[00:24:41](#)

المعلم قال يجعلون لها ذلك تنويها بكرمها وحسن بلائها في الحرب. كانوا هكذا يفعلون حتى ما تختلط وما تشتهب الخيل التي يعني ابلت بلاء حسنا في الحرب ومعروفة مثلا باصالتها اللي يعرف الخيول يعرف ان هذه - [00:25:12](#)

نسلها من كذا يعني سبحان الله يعني هذا عالم اخر. فهذه تعلم مثلا بعلامة فهذا اذا من كلمة المسومة تكون مشتقة من وسمة من الوسم وهو التأثير في ظاهر الشيء - [00:25:34](#)

بلا بعلامة لازمة وهو مثل الوسم المعروف وايضا هذه العلامة قد تكون ايضا علامة جمال من الله تعالى. المسومة قال ايضا ابن عباس المطهمة الحسان قال مجاهد المطهمة يعني بمعنى الحسان الجميلة. وايضا هذا معروف في الخيل. يعني احيانا - [00:25:55](#)

تري بعض الخيول سبحان الله وجهها جميل شعرها ابيض يعني جمال سبحان الله في الحيوان. فهذا يدخل في قول الله تعالى اذا المسومة يعني بسيما الجمال. وايضا قال ابن عباس المسومة الراعية التي ترعى - [00:26:25](#)

فهذا على هذا التفسير يكون آآ اشتقاق الكلمة ايش؟ من الصوم المسومة من الصوم لان الصوم يعني سامة اه الراعية تسوم سوما يعني اذا رعت في الارض كلمة سوم تدل على امتداد بلا حد. وهكذا الخيل التي ترعى والانعام التي ترعى هكذا تكون يعني في المرعى طويلا - [00:26:45](#)

تمشي طويلا في المرعى الى مسافات بعيدة آآ قال السوم قال التي تترك في المرعى مددا طويلة وانما يكون ذلك لسعة اصحابها وكثرة مراعيهم فتكون خيلهم مكررة قام في المروج والرياض - [00:27:16](#)

اذا هذا معناه المسومة تحتل معنيين وكلاهما صحيح. المسومة بالمعنى الراعية والمسومة بمعنى آآ يعني التي المعلمة او الجميلة. قال والانعام عموم الانعام لان الخيل يعني اعظم منها الانعام من الابل والبقر والغنم لا شك انها ثروة عظيمة. حتى في زماننا ما آآ يستهان بها. بل لو احسن - [00:27:38](#)

بعض الدول استغلال هذه الثروة دول افريقية يقال فقيرة فقيرة والله لو احسنت استغلال هذه الثروة وتكثيرها وتصنيع الحليب واللحوم الالبسة منها لكان في هذا غنى كبير لهذه البلاد والانعام خلقها لكم فيها دفة ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحملوا اثقالكم الى - [00:28:09](#)

ان لم تكونوا بالغين لا بشق الانفس. ان ربكم لرؤوف رحيم. قال والخيل المسومة والانعام والحرث والحرف طبعا اليوم الانعام ايضا الابل هذي تأسر قلوب اصحابها يعني الان من يربون الابل آآ يعني هذا معروف عندهم. الله بعظهم يحب الابل يمكن اكثر من ولده. هذا موجود عندهم - [00:28:39](#)

يحبها حب شديد. هذي فتنة وايضا قد تكون نعمة اذا استعملها في طاعة الله تعالى. سقى درها فقراء والمساكين وتصدق بشيء منها وهكذا. قال والانعام والحرث. الحرف يعني الارض المتخذة - [00:29:07](#)

آآ الحرث والزراعة فلا شك هذه يعني من آآ ايضا انفس الاموال الجنات والبساتين كم فيها من ثمار وزروع فيها غنى لصاحبها واحسان الى عباد الله تعالى لو استعملها في ما يرضي الله جل - [00:29:28](#)

فاذا لذلك النبي صلى الله عليه وسلم تأمل كيف لما حذر الامة من الافتتان بالدنيا. تأمل ماذا ذكر. قال اذا تبايعتم بالعينة هذا المال فتنة المال التي هي ترجع اليها كما عرفنا الشهوات والفتن - [00:29:48](#)

اذا تبايعتم بالعينة وان العينة نوع من انواع الربا. يعني هذا الانسان قلبه معبد المال يأكل مال حتى من الحرام. اذا تبايعتم العينة ورضيتم بالزرع رضيتم بالزرع يعني الحرث واخذتم اذنان البقر يعني الانعام شف ذكر ما يشبه هذه الفتن في - [00:30:13](#)

اية وتركتم الجهاد في سبيل الله هذا من حب الدنيا قال سلب الله عليكم ذلا لا حتى ترجعوا الى دينكم. حقا اليوم المشكلة مشكلة المسلمين اليوم حب الدنيا لو رجع المسلمون الى حب الدين والغيرة على الدين تركوا الشهوات والمحرمات واقاموا دين الله في بيوتهم في مجتمعاتهم - [00:30:37](#)

تركوا الخرافات البدع والشهوات والمحرمات اصلحوا دينهم اصلحوا ما بينهم وبين الله تعالى اصلح واقعهم. وينصرهم على اعدائهم قال بعد ان عرضها كشف عن حقيقتها ذلك متاع الحياة الدنيا - [00:31:06](#)

شوف هذه اصول الفتن والشهوات في حياة الامم ذلك هذا الامر الذي انتم تعظمونه وتتنافسون عليه ذلك متاع الحياة الدنيا. متاع ينتهي ويزول مثل متاع البيت ومتاع المسافر يأخذه معه وينتهي لمدة. ذلك متاع الحياة الدنيا. وايضا كلمة مدى متاع تدل على الطول - [00:31:27](#)

يقال جبل مائع يعني طويل شاق. ذلك متاع الحياة الدنيا. لانه يعني يتلذذ به صاحبه فترة في الدنيا. يطول به التلذذ والتمتع فترة الدنيا فيغفل قال اه ذرهم يأكل ويتمتع ويلههم الامل فسوف يعلمون. ذلك متاع الحياة الدنيا. فهذا في اشارة الى التحذير من هذا المتاع. متاع - [00:31:58](#)

احذر من ان يكون حظك من الدنيا فقط ان تتمتع. ان تتلذذ بالشهوات الى الموت. ويطول بك المتاع. كلمة متاع فيها طول ذلك متاع الحياة الدنيا يتمتع صاحبه الى ان ينتهي اجله. وما اعد لآخرته شيئا - [00:32:29](#)

متاع الحياة الدنيا في المقابل والله عنده حسن المآب والله عنده حسن المآب يعني الرجوع كلمة مآب اذا اردنا ان نكشف عن دقتها واشتقاقها يقولون رجوع الشيء الى مستقره. يعني الفرق بين رجوع - [00:32:50](#)

اباء ولذلك يقولون الاواب هو النحل. لان النحلة تخرج مسافات بعيدة عشرات الكيلومترات عن خليتها ثم ترجع الى مستقرها النفس الخلية ما تظيعها. يسمى النحل الاواب ذلك اواب انه اواب - [00:33:20](#)

يعني رجاء الى الله لان الله تعالى هو ملاذنا ومعاذنا ما يجد الانسان مستقرا وطمانينة الا بالرجوع اليه جل وعلا. ولذلك هنا قال والله عنده حسن المآب في مقابل المتاع. هذا متاع - [00:33:42](#)

ما تستقر فيه ولا تطمئن فيه ابدا. متاع يزول ليس مستقرا لك الدنيا دار ممر. كانه يقول لك المآب المستقر الحقيقي المتعة الحقيقية اللذة الكاملة النعيم المقيم عند الله والله عنده حسن المآل في الجنة. اما الدنيا فانية تتمتع متاع ويفنى ينتهي فلا تغتر به - [00:34:06](#)

قال والله عنده حسن المآب. تشتاق النفوس. ما هذا المآب الذي عند الله؟ قل انبئكم بخير من ذلكم الذي تعظمونه ذلكم يعني اشارة الى هذه الشهوات دنيوية لكن جمعها لان اصحابه يعظمونها - [00:34:36](#)

قل انبئكم بخير من ذلكم نبا؟ يعني الخبر العظيم. قل انبئكم بخير من ذلكم الكل يريد نعم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها اما كيف اولا قدم - [00:34:58](#)

اصحاب هذا المآب الحسن من هم؟ ما قدم حقيقة المآب وهذا حتى يترك الانسان شهوات الدنيا كأن الله يقول لك لا انت اولا احرص المآب مضمون عند الله لكن لمن؟ اهم شيء ان تحقق - [00:35:26](#)

هذه الصفة حتى تكون من اهل هذا المآب هذه موعظة بليغة هكذا بالفعل تشعر محبة الله لعباده وتربيته لهم. رحمته بهم. يريد ان ينقذنا من شهوات الدنيا ومتاعها. يعطينا هذا المآب - [00:35:52](#)

يقدم لنا اولا السبيل للوصول الى هذا المآب. للذين اتقوا تقوى الله جل وعلا تقوى الله تعالى تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا تقوى الله للذين اتقوا - [00:36:13](#)

اذ يتقي الله يتقي محارم الله ويؤدي الواجبات خاف الله تعالى يراقب الله للذين اتقوا عند ربهم جنات. عند ربهم لان كما يقولون الجار قبل الدار يعني للذين اتقوا عند ربهم جنات عند ربهم - [00:36:34](#)

يدل على ان الذي غلب على قلوبهم شوق للقاء الله محبة الله جل وعلا للذين اتقوا عند ربهم هذا تفخيم وتعظيم عند ربهم الذي رباهم

بنعمه عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. لما قال جنات تجري - 00:36:57

الانهار خالدين فيها. طيب الجنات تشمل الحرث ولا لا؟ هي جنات واضح طيب الجنة فيها الخيول فيها ما تريد. يعني فيها الانعام

والخيل المسومة فيها. هذا كما يعني جاء اعرابي وقال اني يعني احب الخير او كذا - 00:37:21

فقال هل في الجنة خيل؟ قال نعم لها جناحان تطير بك اينما شئت او كذا. كما قال جاء في الحديث او ناقة والذي تصدق بناقاة قال

لك يعني سبع مئة ناقة مثلها في الجنة من من ياقوت او كذا - 00:37:45

اذ تطير بك حيثما شئت او كما جاء في بعض الاحاديث يعني الجنة فيها هذه الانعام تتمتع بها صاحبها طيب فيها الحرث والانعام

والخيل المسومة والذهب والفضة حتى انية اهل الجنة يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب - 00:38:06

اذا فيها الذهب والفضة القناطير المقنطرة فيها البنين فيها النساء. جنة فيها كل شيء لكن لما ذكر الجنة وهي تشمل كل هذا المتاع

وخير من ان قال خالدين فيها. اما الدنيا فانية - 00:38:22

لكن تم الخاص من انواع المتاع الذي في الجنة ايش وازواج مطهرة لايش؟ فتنة النساء. فاول فتنة ذكرها زين للناس حب الشواهد

من النساء لان اعظم فتنة فلما ذكر الجنة كل ما فيها خص من نعيم الجنة وازواج مطهرة لهذا - 00:38:38

يعني في القلوب شهوة شديدة في النفوس قدمها الله في شهوات الدنيا وخصها في ذكر نعيم الجنة وازواج تأمل كيف وصف نساء

اهل الجنة مطهرة مطهرة حسا ومعنى مطهرة من الحيض والقدر والنجس ومطهرة - 00:39:02

معنى في اخلاقها بصفاتها في اعمالها ما في قلبها غيرة ولا فيها يعني سوء عشرة مطهرة مما يوجد في نساء الدنيا لذلك هذه رسالة

للزوج والزوجة الزوج عندما يقرأ الزوج مطهرة - 00:39:29

عليه ان يقنع بزوجته الموجودة عنده ما يمكن تكون زوجتك كاملة النساء ناقصات عقل ودين ممكن ما تسمع كلامك بعض الاحيان

ممكن تصرخ عليك ممكن ممكن فاحتمل هذه المرأة ما يمكن ان تكون زوجك زوجتك مطهرة من هذه الاخلاق الفاسدة. وفي المقابل

ايضا هذي رسالة لكل امرأة - 00:39:52

اذا ارادت المرأة ان تكون حقا امرأة صالحة عليها ان تطهر نفسها من الاخلاق الفاسدة ان تشابه نساء اهل الجنة نعم هي تكون عزيزة

ومكرمة في الجنة ان دخلت الجنة - 00:40:16

فاذا ارادت الخير يعني الكمال في الدنيا تشبهى بنساء اهل الجنة بهذه الصفة مطهرة وكثيرا ما يكرر الله تعالى هذه الصفة. كلمة

واحدة لكن تشمل كل خير في المرأة تطهرت المرأة قلبها من الحسد من الغيرة من الفتنة و طهرت - 00:40:31

ساقها من سوء العشرة يعني الانانية وكذا تعيش حياة طيبة مع زوجها لكن بسبب يعني ما يوجد في النفوس من اخلاق فاسدة هكذا

تكون المشاكل في البيوت قال وازواج مطهرة - 00:40:58

ثم تأمل ذكر نعيما لا مثيل له من شهوات الدنيا وكل ما فيها قال ورضوان من الله. والله بصير بالعباد ورضوان من الله. الله اكبر هذا

كما قال الله تعالى ورضوان من الله اكبر. ذلك هو الفوز العظيم - 00:41:22

هذا اكبر نعيم مع رؤية الله تعالى في الجنة وهذا ما يكون الا بالرضا التام حتى جاء في الحديث ان آ الله تعالى يقول اه يا اهل الجنة

سيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك - 00:41:44

فيقول في الحديث قال نعم. فيقولون لبيك وسعديك والخير في يديك حديث الرضا ايش لا ليس هذا تريد شيئا يزيدك حق الرؤيا

هذا الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة؟ تنجنا من النار؟ في كشف الحجاب - 00:42:07

فما اعطوا شيئا احب اليه من النظر الى وجهه. انا ما ادري كتبت الحديث الاخر ورضوان من الله؟ نعم نقول نعم يقول يا اهل الجنة

هل رضيتم فيقولون ما لنا لا نرضى - 00:42:32

قد اعطينا ما لم تعط احدا من خلقك قال يقول الله تعالى ان اعطيكم الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون وما افضل من ذلك؟ فيقول

احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا - 00:42:48

حقا يعني الرضا امر عظيم الله قال رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه تخيل تعيش في قصر ملك تتمتع يعني

اعطاك كل متاع كل شيء جاب لك زوجات جاب لك اموال جاب لك سيارات - [00:43:10](#)

حدائق كل شي كل ما تتمناه. لكن انت لا تأمن ان يغضب عليك في يوم من الايام. ما تأمن كيف تعيش ها صاحبين ايش رجاء خوف ما تدري في اي لحظة - [00:43:32](#)

نحن الان حالنا في الدنيا هكذا لكن تخيل خلاص انت ضمنت رضا هذا الملك. ابدأ مستحيل ان يغضب عليك شوف كيف وصلت الى درجة يعني ما نتخيله اليوم في الدنيا - [00:43:51](#)

خلاص يعني يمكن انسان تحت هذا الملك نعم هو يعمل عنده وكذا واكرمه اكراما لا مثيل له. لكن ممكن ايش اذا اخطأ يزال عن كل شيء هو يعيش يعني صحيح يتمتع لكن ما يشعر النعيم التام والطمأنينة التامة ما توجد - [00:44:06](#)

الجنة هي حقا دار النعيم الحقيقي. لما تشعر بان الله رضي عني ماذا تريد خلاص يعني ما في شقاء ما في عذاب ما في خوف ما في مقت ما في غضب ابدأ - [00:44:29](#)

هذا حقا اعظم نعيم يرحمك الله. هناك تتصور بالفعل كيف الرضا بالفعل اعظم نعيم. رضوان من الله اكبر. قال احل رضوان فلا اسخط عليكم بعده ابدأ. الله اكبر. والمسلم يجد شيء من اثر هذا الرضا في الدنيا - [00:44:45](#)

عندما يطيع الله يصلي يقرأ القرآن هو ماذا يريد؟ يريد رضا الله. هذا المخلص في الدنيا. يقول كان ما اريد الا رضوان الله عندما ترجو رضوان الله وتحسن الظن بالله وان الله يرضى عني. ان هكذا الله تعالى يرضى - [00:45:05](#)

حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكل فيحمده عليها. وان يشرب الشرب فيحمده عليها عندما ترضي ربك ادت الواجبات بل المستحبات تسارع الى الله وتبتعد عن الحرام. تشعر في قلبك بنعيم. هذا من اثار رضى الله تعالى -

[00:45:26](#)

ما يشعر به انسان في الدنيا مهما تمتع بنسائها باموالها بملذاتها بقصورها مهما تمتع اذا كان عاصي يعصي الله تعالى ما يشعر ابدأ بهذا النعيم. هذا نعيم من جنس نعيم الجنة. كما قال بعض السلف انه ليمر بالقلب اوقات - [00:45:48](#)

اقول ان كان اهل الجنة لفي مثل هذا انهم لفي عيش طيب. هذا نعيم الايمان يأتي من هذا الامر. من رضا الله عن عبده ما ظنك اذا اذا فرح الله تعالى فرح الله بك واثني عليك واحبك - [00:46:11](#)

هذا امر اخر الله اكبر. فاذا ورضوان من الله والله بصير بالعباد طبعاً ورضوان من الله ورضوان من الله من قراءة. والله بصير بالعباد يعطي كلا بحسب عمله ما يظلم الناس شيئا - [00:46:31](#)

والله بصير بالعباد ثم ايضا هنا حثنا على المراقبة. يعني كما رغبتنا في التقوى والزهد في الدنيا بنعيم الجنة ورضوان الله ايضا يرغبتنا او او يحذرنا واو يذكركنا بمراقبته جل وعلا حتى نعمل - [00:46:52](#)

نستعد للقاء الله والله بصير بالعباد والله بصير بالعباد ثم يقول الله تعالى في وصف من يستحق هذا المتاع اول جاب لك الخلاصة وصف الجامع للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرون - [00:47:15](#)

من الله والله بصير بالعباد من هم؟ اهل هذا النعيم المقيم الذين يقولون ربنا اننا امنّا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار في سورة عجيبة الاخوة في ذكر الدعاء. يعني لما ذكر الله الراسخين في العلم

قال ربنا لا تزغ قلوبنا - [00:47:43](#)

بعد اذ هديتنا. جاء دعاء. وهنا يأتي دعاء وفي اخر السورة يعني اطلال في ذكر الدعاء. سبحان الله. السورة كما عرفنا سورة توحيد.

الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:48:17](#)

اول ما جاء في السورة والدعاء هو العبادة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. الدعاء هو العبادة. السورة تحقيق العبودية. لان الرد على النصارى لانهم ما حققوا التوحيد الخالص لله. اشركوا بالله وزعموا ان له ولدا. فسورة سورة توحيد عبودية - [00:48:38](#)

افتقار الى الله فوالله اعلم ناسب ان يذكر فيها الدعاء يكرر فيها الدعاء. الدعاء افتقار انكسار اه اذا قال الذين يقولون ربنا اننا امنّا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار. كمل هنا توسل - [00:49:00](#)

بايمانهم اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا طبعاً ليس هذا امتنانا على الله لا. الفضل كله لله. الله هو الذي جعلنا مؤمنين. لكن هذا توسل الى الله باحب الوسائل اليه كما قال من سعدي رحمه الله وهذا من الوسائل التي يحبها الله ان يتوسل العبد الى ربه بما من عليه من الايمان - 00:49:32

والاعمال الصالحة قال الى تكميل نعم الله عليه. يعني عندما تقول ربنا اننا امنا يعني امنا بك احببتك يا رب نخشاك يا رب نخافك يا رب هذه خصال ايمان ايش معنى الايمان الايمان هو خشوع وخشية ومحبة لله - 00:50:00
كانك تقول يا رب انا احبك. انا اخافك. انا آآ اعبدك. فاغفر لي فلا شك هذه من احب الوسائل الى الله كما تتوسل الى الله باسمائه وصفاته كذلك تتوسل الى الله تعالى - 00:50:22

نعمة الله عليك بالايمان. ربنا اننا امنا. وهذا يتناسب مع السورة. لان سورة ال عمران دعوة فيها دعوة اهل الكتاب الى الايمان الصادق الحق اننا امنا وتأمل في قول هنا اننا - 00:50:42
قد تشكل احيانا على بعض الناس يقول ليش يقولون اننا كأن هذا فخر يعني يعجبون بايمانهم ايش مقال اننا امنا يهضمون انفسهم ما يذكرون الظمير. لا قال هذا كما قال البقاع هنا لما كانت احوالهم في تقصيرها عن ان يقدر الله حق قدره كانها - 00:51:01
احوال من لم يؤمن عم يقول اننا امنا يعني التوكيد وهذا يكون واحد كافر مثلاً انت ما يعني غير مصدق انه مؤمن يقول لك اني انني امنت اما واحد مؤمن ما - 00:51:27

يؤكد يقول اننا امنا ما يحتاج. لكن انظر هذا بالعكس يعني عندما يستشعر شدة تقصيره شدة تقصيره وان مقام الله عظيم وقدر الله عظيم لن يوفي الله حقه كانه يعني ما عنده ايمان. فيؤكد - 00:51:44

ايمان يقول لا يا رب اننا امنا فهذا معنى التوكيد هنا والله اعلم. ربنا اننا امنا وايضا يشعر يعني غاية الافتقار الى الله. اننا امنا. ماذا يريدون؟ تأمل. فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار. الله اكبر. يعني غاية مناهم ونهاية مطلوبهم - 00:52:04
فاغفر لنا ذنوبنا. لا اله الا الله. الان انت لما تسمع الذين اتقوا عند ربهم جنات ورضوان تقول بيقول ربنا اننا امنا فارزقنا الفردوس الاعلى. مثلاً لا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار. شف كيف؟ هذا - 00:52:35

من يحقق الايمان الحقيقي الصادق يعرف حقيقة عظمة الله وكمال الله يعرف انه مهما امن وعبد الله وشكر الله لن يوفي الله حقه. فيستشعر ماذا انه مقصر مع الله. انه مذنّب يحتاج الى مغفرة الله. اولاً واخراً - 00:52:55
يقول ما لي الا مغفرة الله. هذا هو الواقع. النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يدخل الجنة احدا منكم عمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انت - 00:53:18

الا ان يتغمديني الله برحمة منه وفضل. وذلك ياتي الاستغفار بعد العبادات بعد الصلاة استغفر الله استغفر الله وسيأتي معنا المستغفرين بالاسحار. شوف طلب المغفرة هذا شيء عظيم ثم المغفرة طلب المغفرة يدل على يعني كمال الافتقار. هضم النفس - 00:53:28

عدم العجب بها اني انا مهما اطعت الله تعالى فانا مذنّب. وهذا يعني ما يسلم الانسان من ذنب. كل بني ادم خطاء ربنا اننا امنا وايضا يعني مغفرة الله تعالى. من اعظم اسباب الثبات. يعني هناك ايضا سيأتي معنا - 00:53:53
في غزوة احد قال ايش؟ وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين فالانسان اذا وقى من شر ذنوبه زالت عنه الشبهات والشهوات واستقام على ثبت على الدين الحق - 00:54:20
عن المعاصي التي تخذل الانسان. فقال الذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار. هذا اظهارا لكمال الافتقار والخوف من الله. ان الذنوب هي سبب الوقوع في النار - 00:54:45

اظهروا يعني يريدون المغفرة وايضا اذا لم تقع المغفرة كاملة يعني سيبقى تبقى ذنوب تكون سبب في دخولهم النار لا وقنا عذاب النار قال ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار. ثم وصفهم - 00:55:04
هذي الصفات شرح احوالهم هنا هذي صفات المتقين الخائفين قال الصابرين والصادقين سبحانه الله الصبر والصدق قربان كما قال

الله تعالى في اية الاحزاب والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات هنا قال الصابرين والصادقين - [00:55:27](#)

طبعاً هنا قدم الصابرين لان سورة ال عمران تستدعي هذا نعم الصبر طبعاً اه هو ملاك العبودية فاعبده واصطبر لعبادته ونحن في سورة عبودية وتوحيد ثم كذلك الثبات في الجهاد - [00:55:52](#)

يحتاج الى صبر الثبات يوم احد هذا يحتاج الى صبر ما نزل الرماة وبقي القليل منهم لكن ما نزل اكثرهم الا بسبب عدم الصبر عن فتنة الدنيا فالصبر بارز في السورة يعني - [00:56:20](#)

الامر الاهم في السورة هو الصبر يناسب ان ان يقدم الصبر طبعاً سورة الاحزاب برز فيها الصدق من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه لان عكس النفاق برز النفاق في غزوة الاحزاب وكذا ففي مقابله صدق عكس النفاق - [00:56:38](#)

لكن هنا صبر على فتنة الدنيا الان الله ذكر زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة الى اخره. طيب كيف الانسان يتجنب هذه الفتنة بماذا بالصبر اصبر النار بالشهوات. حفت الجنة بالمكاره. اذا يحتاج الى صبر - [00:57:01](#)

لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما اعطي احد عطاء خيراً واوسع من الصبر يسع كل شيء عبادة صبر ما تستطيع ان تصلي الفجر في المسجد الا اذا صبرت نفسك - [00:57:25](#)

ما تستطيع ان تقوم الليل الا بالصبر. ما تستطيع ان تصوم الصيام كله صبر العبادة صبر العفة صبر عن الحرام الزهد صبر عن فضول المباحات القناعة صبر على الرزق اليسير - [00:57:37](#)

الشجاعة والقتال في سبيل الله صبر كظم الغيظ صبر بذل المال صبر صبر نفسك وتبذل مالك اذا الصابرين والسورة كما عرفنا سورة تثبتت يعني قلنا الذين امنوا اخرها ايش؟ اصبروا وصابروا ورابطوا شف - [00:57:57](#)

يناسب ان يقدم الصبر سورة تثبت المؤمن على الايمان الصابرين قال ولذلك يعني كم يحتاج الشباب اليوم الى صبر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ارشد الشباب الذين لا يستطيعون الزواج بماذا؟ قال ومن لم يستطع فعليه بالصوم. الصوم صبر في الحقيقة -

[00:58:20](#)

ان تصبر نفسك عن الطعام والشراب والشهوات فعليه بالصوم هذا صبر كانه يقول عليه بالصبر عليه بالصوم فانه له وجاء فلا بد ان يصبر الشاب نفسه عن الشهوات بالصوم وان يصبر عنها. ابتعد عنها - [00:58:43](#)

قال الصابرين ثم قال والصادقين. لماذا الصدق دائماً يأتي مع الصبر لأن الإخوة ما يصبر المسلم على شيء الا اذا كان ايش؟ صادقا. صادقا. ولا غير الصادق ليش يصبر ايش يكلف نفسه ويتعب - [00:59:02](#)

ويتجرع الام الصبر ومشاق الصبر. كما قيل الصبر مثل اسمه مر مذاقته لكن عواقبه احلى من العسل يعني من الصبر الصبر معروف نبات مر فالصبر فيه مرارة فيه شدة لا شك - [00:59:20](#)

ما يصبر على هذي الشدة الا الصادق ذلك تأتي هنا يأتي مقام الصدق هنا الصدق ان الصدق قوة سبحانه الله هذه اللغة العربية عجيبة يقال رمح صدق يعني قوي والصدق قوة - [00:59:40](#)

وثبات سبحانه الله. الصابرين والصادقين الصدق يعني هو ملاك الاستقامة والثبات اللي يصدق مع الله يخلص ويعني اه يستمر ولذلك يعني والصادقين ايضاً مع الناس الصدق فيه بث طمأنينة والثقة في حياة الناس تنصلح. الحياة بالصدق ما تنصلح الا بالصدق -

[00:59:59](#)

ولا زال الرجل يصدق ويتحرى الصدق في كل اموره حتى يكتب عند الله صديقاً يعني الانسان يصبر على الطاعة على الصلاة لكن ان تكون صادقا فيها مقام عالي تقول الله اكبر هل انت صادق؟ بالفعل الله اكبر من كل شيء في قلبك - [01:00:38](#)

تضع اليمين على اليسرى هل انت صادق في تذلل لك؟ ولا الان تتذلل وغدا تتكبر امام الناس وتتكبر على الناس تقول اهدنا الصراط المستقيم. هل انت صادق نسأل الله الهداية ثم بعد الصلاة - [01:01:02](#)

تقع في المحرمات ما صدقت ممكن يصبر لكن ما يصدق الصبر مع الصدق بذلك يكمل العمل الصابرين والصادقين ثم تأمل ذكر يعني اجل آآ صور آآ الصدق والصبر وهو ملازمة العبودية - [01:01:18](#)

ان يصبر على عبادة الله ويدوم عليها ويصدق فيها فقال والقانتين. القنوت ودائما اكرر هذه الكلمة في اللغة. يقال سقاء السقاء الذي يوضع فيه الماء سقاء قنيت يعني يعني يمسك الماء لا تخرج منه ولا قطرة ماء - [01:01:48](#)

يعني يحفظ الماء مع الرخاوة واللين الذي بداخله. يعني رخاوة في الباطن ودوام للحفظ في الظاهر يقولون القنوت دوام على الطاعة اه سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الصلاة افضل؟ قال طول القنوت. يطيل مداوم على - [01:02:12](#)

آ الصلاة وطاعة الله تعالى القانتين ملازمة للعبادة دوام العبادة القانتين مع رقة القلب كما عرفنا في شقاق النيت يعني رقة القلب وخشوعه مع المداومة على الطاعة. وهذا ما يكون كما عرفنا الا بالصبر والصدق. يثمر القنوت - [01:02:34](#)

الصابرين والصادقين والقانتين ثم تأمل حالهم مع الله قنوت ومع عباد الله احسان والمنفقين ينفقون اه على عباد الله سواء كان زكاة صدقة صلة رحم على الاهل على الاولاد على - [01:02:59](#)

والمنفقين ان الدنيا ليست في قلوبهم من السهل ان ينفق ثم ختمها بما بدأها به. شف اول ما بدأ الذين يقولون ربنا اننا فاعفر لنا ذنوبنا والان يختمها بقوله والمستغفرين بالاسحار - [01:03:21](#)

يعني هذا معناه قيام ليل طويل ثم لما يأتي وقت السحر اخر الليل يستغفرون الله تعالى. كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالسحار هم يستغفرون اذا علينا الاخوة ان نحصر الان على قيام الليل قبل ان يقصر الليل. الان ليل طويل لا يزال بل الان بدأ ينقص الليل. ليلاحظ اذان الفجر - [01:03:42](#)

وصل خمسة واربعين ها خمس وخمس واربعين. الان بدأ ينقص وهكذا كل يوم يومين ينقص دقيقتين دقيقتين الان الليل ينقص فاللي يريد يتمتع الان بقيام الليل عليه بالايام بالليالي هذي قبل ان - [01:04:09](#)

يقصر الليل تاخذ حظك من النوم المبكر ثم تقوم نشيط حتى والله تقوم قبل الفجر بساعتين شوف نفسك ما شاء الله تستطيع ان تصلي وتتلوك كلام الله تعالى تكون قريب من الله هذا وقت - [01:04:24](#)

وقت المحبين المشتاقين ما يطيق ان ينام يعني يجد انه اذا نام الى الفجر او حتى لو استيقظ قبيل الفجر يشعر في نفسي بضيق لبش فاته الوقت؟ هذا وقت الخلوة مع رب العالمين مع اه محبوبك - [01:04:41](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخرة. هذا كما يليق بجلاله. فيقول هل من داع فاستجب له؟ هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر - [01:05:02](#)

فاغفر له كيف ينام الواحد منا في هذا الوقت اسأل الله ان يعفو عنا. لذلك بعض التابعين كان يقول ادركت اقواما كانوا يستحيون من الله من طول الضجة بالليل قال بعض السلف اهل الليل في ليلهم الذ من اهل الله و في لهوهم. ولولا الليل ما احببت البقاء في الدنيا - [01:05:12](#)

حقا هذا انفس وقت للمؤمن ان يكون اقرب ما يكون الى ربه جل وعلا في هذا الوقت ثم يختمون طول الصلاة بالليل ومناجاة الله تعالى بالاستغفار. قالت عائشة رضي الله عنها - [01:05:36](#)

انا من كل الليل او ترى النبي صلى الله عليه وسلم فانتهى وتره الى السحر كان السلف يكثر من الاستغفار في اخر الليل ثبت عن ابن عمر ان عند ابن ابي حاتم قال كان ابن عمر يصلي من الليل ثم يقول يا ناس - [01:05:53](#)

هل جاء السحر فاذا قال نعم اقبل على الدعاء والاستغفار يجلس يستغفر ممكن يكون هذا الاستغفار ممزوجا بالصلاة مثلا في السجود تكثر من الاستغفار. اصلا من اذكار الركوع والسجود ربنا سبحانه سبحانك اللهم ربنا - [01:06:10](#)

اللهم اغفر لي. هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده وايضا جاء عن آ ابراهيم ابن حاطب عن ابيه قال سمعت رجلا في السحر في ناحية المسجد وهو يقول ربي امرني فاطعتك - [01:06:28](#)

وهذا السحر فاعفر لي. قال فنظرت فاذا هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه الاستغفار يعني في اخر الليل بعد قيام الليل هذا سبحان الله يعني حقا يعني ما يذوق - [01:06:45](#)

طعمه الا من جربه حقا يعني بعد ان تطيل القيام تجلس تستغفر وانت مطرق يعني رأسك كالعبد الذليل يعني هذي من احلى اوقات

العبد في حياته كلها والله عندما بعد ما تطير القيام كما قال مسعود ربي امرتني فاطعتك كانه يقول ربي يعني هذا - [01:07:07](#) الذي في وسعه من قيام على ضعفي لكن فاغفر لي. هذا السحر فاغفر لي لا تشعر بكمال افتقارك الى الله وانكسارك. بين يديه جل وعلا. ما يكون في قلبك ابدا يعني ان تدري - [01:07:30](#)

الله بعملك وبقيام ليلك أبدا تكون يعني في أذل ما تكون وأفقر ما تكون إلى ربك وهذا يدل على معرفة هذا العبد آآ قدر الله تعالى انه لن يقدر الله حق قدره مهما قام الليل مهما اطاع - [01:07:48](#)

فهو مقصر يستغفر الله. ثم ايضا هذا الاستغفار يجبر الخل. يدفع العجب. ولذلك يأتي بعد العبادات بعد قيام الليل بعد الصلاة في ليلة في ليالي العشر الاواخر من رمضان. بماذا؟ ارشد النبي صلى الله عليه وسلم اه عائشة رضي الله عنها قال قولي ماذا - [01:08:08](#)

اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني. هذا اندلج الاستغفار. نسأل الله تعالى ان يعفو عنا وان يغفر لنا ويرحمنا ونجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك من طاعتك ما تبلغنا به جنتك. من - [01:08:28](#)

فيما تهون به علينا مصائب الدنيا. متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا انصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تسلط علينا من لا يرحمنا ولا - [01:08:48](#)

الحمد لله رب العالمين. وسبحانك اللهم بحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:09:08](#)